الثورات التحررية.. ناقلات التاريخ للانتقال بالشعوب نحو الأفضل

الثورات.. ذروة الصراع بين الحق والباطل والظلم والعدل

- وحدة الشعب والتفافه حول الانتقالي أقوى سلاح لتحقيق استقلال الجنوب
- كيف تنجح الثورات؟ ومتى تتحقق؟ وما علاقة نضوج الظروف المادية والذاتية بذلك؟
- كيف السبيل لانتصار الثورة الوطنية التحررية الجنوبية ؟
- ما أهمية انتقال السلطة من يد عصابات الشرعية وأحزابها إلى قيادات ثورة الجنوب ممثلة بالانتقالي؟
- ثورة الجنوب التحررية تمتلك صفة قانونية وفقاً للقوانين والمواثيق والعهود الدولية والشرائع السماوية

«الأمناء»تحليل/ هيثم بن سبعة:

إن الثورات التحررية ليست انتهاكاً للمجرى الطبيعي لتطور المجتمع التأريخي؛ كما يزعمُ أعداء الحياة الحرة والكريمة الخالية من كل أشكال الاسَتغلال والاستعباد والإذلال والمهانة؛ بل هي الشكل الضروري وَالأداة الفعالة للقوى الاجتماعية الخيرة التي تشقُ بها تلك القوى المضطهدة طريقها للخلاص من الظلم والاضطهاد والانتقال من تشكيلة اقتصادية اجتماعية رجعيةً إلى تشكيلةً اجتماعيةً اقتصاديةً تقدميّة، وهنا تكمن قيمة أي ثورة أو حركة انقلابية في سياق تطور المجتمع المعني.

إن الثورات لا تقوم وتنجح حسب رغبات مختلف الأفراد والجماعات وحتى الأحزاب والطبقات، بل تتحقق عندما تنضج الظروف المادية الموضوعية، والذاتية الملائمة، وهذا قانون مهم من قوانين الثورات التحررية.

ولكل ثورة مضمون اجتماعي اقتصادي معين، بصرف النظر عن إرادةِ الإنسان وإدراكه.

إن قيمة الثورة تكمن في الأهداف التي تسعى قوى الثورة إلى تحقيقها في قيام نظام اجتماعي جديد تقدمي يسود فيه الأمن والإيمان والاستقرار والعدالة الاجتماعية وتلتقي فيه الحقوق والمصالح المشروعة الخاصة والعامة على صعيد التعايش السلمي دون تصادم أو تعطيل ويعيش الناس في إخاءٍ وارفٍ بكلِ خيرٍ ورخاء.

إن القوى الثورية التقدمية، ومنها قوى الثورة الوطنية التحَررية الجنوبية، لا تستطيع أن تحقق انتصار الجَديد التقدمي على القديم الرجعي المتخلف، إلا باستلام أو الاستيلاء على سلطة الدولة السياسية، وهي الحلقة المركزية في انتصار الثورة، أي انتقال السلطة من يد عصابات ما تُسمى بالشرعية وأحزابها الإرهابية إلى أيادي قيادات الثورة الجنوبية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي وأي قوى ثورية جنوبية تلتحق أو تتحد مع الانتقالي على أساس وحدة هدف التحرير والاستقلال الذي هو الشرط الموضوعي لوحدة القيادة ووحدة القيادة هي الشرط الذاتي لتحقيق الهدف.

فالثورة بمعنى هذه الكلمة الأصلي، إنما هي انتقال سلطة الدولة من طبقة أو فئة اجتماعية إلى يد أخرى. وهنا نؤكد علىً عدم التقاء أو وحَدة الضدين (الانتقالي الجنوبي صاحب الأرض والشرعية الثورية والشعبية، مع شرعية الاحتلال الشمالي للجنوب) لسبب الاختلاف في الأهداف المرحلية والاستراتيجية.

يحصل هناك ما يُسمى بتحالف الضرورة عندما تكون هناك قواسم مشتركة تقتضي الضرورة إقامة تحالفات مرحلية إلى أن يتم تحقيق تلك القواسم المشتركة ويعود كل طرف إلى وضعه فكل طرف له إراداته وأهدافه، وكل يسعى إلى تحقيق أكبر قدر منها، ويمكنني أن أورد مثلا حيا من واقع ما حصل في الجنوب من تحالف بين ما تُسمى بالشرعية وأحزابها الإرهابية، وقوى الثورة الجنوبية وعدد من الفصائل الأخرى، إلى أن تم دحر الحوثي من أراضي الجنوب وعاد الصراع بين شرعية الاحتلال اليمني وقوى الثورة الوطنية التحررية الجنوبية.

إن الثورات هي ذروة الصراع بين الحق والباطل والظلم والعدل وهي ناقلات التاريخ.

إن بعض ثورات الشتى العربي وليس الربيع العربي احتوت على تناقض جذري ثورات أو حركات جماهيرية احتجاجية واسعة ولكنها ترتبت عليها نتائج ضد الأغلبية المُستثمرة وفي صالح الأقلية الاستثمَارية. مثال على ذلك ما سموها ثورة الشباب في اليمن وفي العراق وفي ليبيا، أما في مصر وتونس فقد حُسم لصالح أغلبية القوى الخيرة في الشعبين بعد كان قد وصل حزب الشيطان إلى سدة الحكم.

إن الثورة الوطنية الجنوبية التحررية هي تمتلك الصفة القانونية وفقاً للقوانين والمواثيق والعهود الدولية والشرائع السماوية في مواجهة الظلم والقهر والفساد واغتيال الأنفس البشرية بغير الحق ونهب الثروات.

إن العنف والنضال الثوري المتفاني والبطولة الفائقة والتضحيات لشعبنا الجنوبي وقواه الثورية بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي قد حققت نجاحات إيجابية باتجاه الهدف الاستراتيجي.. ولولا التآمرات الداخلية والخارجية على الثورة الجنوبية التي هي ثورة الأغلبية في صالح الأغلبية من الشعب، لكان قد تحرر الجنوب.

إن من بين العوامل الضرورية أو القوانين لنجاح الثورة هي وحدة الظروف الموضوعية والذاتية.

إن مجمل الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن يحدث ويزداد الانفجار الثوري في ظلها، يُسمى الوضع الثوري الذي بدونه لا يمكن نجاح الثورة وعلاماته هي:

أزمة سياسة الطبقة أو الفئة الاجتماعية السائدة، التي تتجلى في استحالة الحفاظ على سيادتها بشكلها السابق، في استحالة العيش والحكم حسب الطريقة القديمَة. وهذا الظرف يضعف الحكومة ويجعل سياستها غير واثقة وغير صلبة، الأمر الذي يسهل إسقاطها.

تأزم بؤس ومصائب أغلبية قوى الشعب الخيرة أكثر من المعتاد فلا ترغبُ بالتالي أن تعيش على هذا النمط.

اشتداد نشاط الجماهير اشتداداً كبيراً واستعدادها للعمل الثوري المستقل السافر بكل أشكاله.

إن نسبة 90٪ من الظروف الذاتية من حيث وحدة شعب الجنوب وقيادته متوفرة، غير أن العوامل الموضوعية لم تكن في المستوى المطلوب بسبب التآمرات الداخلية والإقليمية والدولية ويمكننا أن نلخص بعض تلك العوامل والتآمرات على الثورة الجنوبية بما يلي:

تمسك دول الإقليم والدول الكبرى بالمرجعيات الثلاث التي كانت سبباً للحروب في اليمن وليس لإحلال السلام.

منح الشرعية لمن لا شرعيةً له، اقصد ما سميت بالحكومة الشرعية والسماح لها بارتكاب جرائم جسيمة بحق الجنوبيين منها نهب الثروات وايداع عائداتها في البنك الأهلي في الرياض.

التفجيرات والاغتيالات ودعم القاعدة وداعش وجلبهم إلى الجنوب.

حرب الخدمات وقطع المرتبات على الجيش والأمن الجنوبي وهذه الأعمال ترتقي إلى مصاف جرائم إبادة جماعية.

قبول الرياض للفكرة الغبية التي جاءت بها ما تُسمى بالشرعية وأحزابها الإرهابية وهي تقاسم السلطة على الأحزاب السياسية ونحن الجنوبيون قضيتنا ليست قضية سلطة ومعارضة، بل قضية وطن وهوية وتأريخ سياسي تم طمسهما.

نود التنبيه إلى عدم الخلط بين مهام الثورة ومهام وواجبات الدولة حيث يتعمد البعض بأن ينحي اللائمة على الانتقالي الجنوبي ويطلب منه ما ليس بمقدوره القيام فيه بل هو من مهام وصلاحيات واختصاصات وواجبات الحكومة مثل المرتبات والتسويات والخدمات والمشاريع..إلخ.

وأخيراً وليس بآخر نؤكد أن وحدة شعبنا والتفافه حول قيادته (الانتقالي) والقوى المؤمنة بالهدف هي أقوى وأمضى سلاح لتحقيق استقلال الجنوب وبناء دولته المدنية الفيدرالية الحديثة على ترابه الوطني بحدوده المعترف بها دولياً ما قبل 22 مايو 1990م.